

الدرس 5 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / من (باب نهي المأمور عن جهله بالقراءة خلف إمامه)

خالد الفليج

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا ولجميع الحاضرين. بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب نهي المأمور عن جهله بالقراءة - 00:00:00

خلف امامه حدثنا سعيد ابن منصور وقتيبة ابن سعيد كلاهما عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفاء عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر - 00:00:20

والعصر فقال ايكم قرأ خلفي فسبح اسم ربك الاعلى. فقال رجل انام ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم قال خال جنبيها. حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار - 00:00:40

قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن اوافق يحدث عن عمران بن حصيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بيسبح اسم ربك الاعلى. فلما انصرف قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

ايكم قرأ او ايكم القارئ؟ فقال رجل انا فقال صلى الله عليه وسلم قد ظننت ان بعضكم قال جنبيها. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل ابن علية. وحدثنا محمد ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي. كلاهما عن - 00:01:20

عن ابن ابي عروبة عن قتادة بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال قد علمت ان بعضكم خال جنبيها. باب حجة من قال لا لا يجهر بالبسملة. حدثنا محمد ابن - 00:01:40

وابن بشار كلاهما عن غندر. قال ابن المثنى محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمرو وعثمان - 00:02:00

فلما اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو داود. حدثنا شعبة في هذا الاسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة. اسمعته من انس؟ قال نعم. نحن سألناه عنه. حدثنا محمد بن - 00:02:20

ابن مهران الرازى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن عبده ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. وعن - 00:02:40

انه كتب اليه يخبره عن انس ابن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمرو وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله بالحمد لله رب العالمين. حطه عندك الحمد وخلاص - 00:03:00

بيحكى عن الحكاية ولا بالحمد لله. بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. حدثنا محمد بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبر ان اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة - 00:03:20

انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك. باب حجة من قال البسملة اية في يكن. في اول كل سورة سوى براءة حدثنا عن ابن حجر السعدي حدثنا علي ابن مسهر اخبرنا المختار ابن فلفل عن انس ابن مالك وحدثنا ابو بكر ابن ابي - 00:03:40

واللفظ لو حدثنا علي ابن موسهر عن المختار عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا غفاء ثم رفع رأسه متبعسا فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال انزلت - 00:04:00

سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابتدر. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله

رسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربی عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد علي امتي يوم القيمة - 00:04:20
عدد النجوم فيختنق العبد فيختنق العبد منهم فاقول ربی انه من امتي. فيقول ما فيقول ما تدری ما احدثت بعدك. ايش؟ احدثت بعدك. زاد ابن حجر في حديثي بين اظہرنا في المسجد وقال ما احدث بعدك؟ حدثنا ابو بکریب بن حدثنا ابو کریب محمد بن على - 00:04:50

اخبرنا ابن فضیل عن عن مختار ابن فلفل قال سمعت انس بن مالک يقول اغفر رسول الله صلی الله علیه وسلم بنحو حديث ابن موسی غير انه قال نهر وعدني ربی في الجنة عليه حوض ولم - 00:05:20
قرآنیته عدد النجوم. باب وضع يد اليمنی على البیسری بعد تکیرة الاحرام تحت صدره فوق سرتة. ووضعهما في على الارض حذو منکبین. حدثنا زهیر بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام. حدثنا محمد بن جحاد. حدثني - 00:05:40
عبد الجبار ابن وائل عن عن علقة ابن وائل ومولی لهم انهم حدثاه عن ایبه وائل ابن حجر انه رأى النبي صلی الله علیه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصفها ما منحيان - 00:06:00
ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنی على البیسری فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفع ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه - 00:06:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین كما قال الامام مسلم الله تعالى حدثنا سعید المنصور وقتيبة بن سعید کلاما عن ابی عوانة قال سعید حدثنا بعوان عن قتادة عن - 00:06:40
زراة بن اوپی عن عمران بن حصین. قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر او العصر. فقال ایکم قرأ خلفی بسبح اسم ربک الاعلی. فقال الرجل انا يا رسول الله ولم ارد بها الا خيرا. قال قد علمت ان بعض - 00:07:00
خالجنیها ثم ساقوا من طريق شعبة عن قتادة قال سمعت زراة بن اوپی وهذا ينفي علة تدليس قتادة. وهنا رواه شعبة وصرح ايضا قتادة بالسماع. فافادنا ان قتادة سمع هذا الخبر من عمران بن حصین. فثم - 00:07:20
نفس مع ایکم قرأ او ایکم القارئ فقالوا انا فقال قد علمت ظننت ان بعضكم خالجنیها ثم ساقه من طیر بن ابی عروبة من صلی لو قال قد علمت ان بعضكم خارجي. هذا الحديث يدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقرأ في - 00:07:40
الصلوة السرية وهذا محل اجماع بين اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وبين اهل العلم ان كل صلاة فيها اقتران کانه كان يقرأ بالفاتحة وقرأ بغيرها من سور في صلاة السر. كما انه كان يقرأ في الصلاة الجهرية في الصلاة السرية والصلوة الجهرية. وفيه ايضا - 00:08:00

ان المأموم يقرأ ان المأموم يقرأ. واختار في مسألة قراءة المأموم خلف الامام. هل هل هي واجبة او هي سنة او اه ما حکم قراءته؟
فمنهم من قال ان المأموم لا يقرأ وانه يسكت في جميع صلاته ويكون قراءة الامام قراءة - 00:08:20
الله واحتجو بمثل هذا الخبراء وجابر عبد الله انه مرفوعا وان كان ضعيف قراءة الامام قراءة لمن خلفه وبهذا قال لعلکم ظننت ان احن بعضکم خال جنیها. وهذا الخبر اه ليس فيه حجة لمن منع من قراءة المأموم - 00:08:40
خلف امامه وانما فيه حجة على ان المأموم لا يرفع صوته بالقراءة. فهذا المأموم الذي صلی مع النبي صلی الله علیه وسلم رفع اتوا بنفس السورة قرأ بها النبي صلی الله علیه وسلم فاصلح هناك شيء من الخلط اخلط او خلط على رسول الله صلی الله علیه وسلم. فهذا الذي يمنع منه المأموم. اما - 00:09:00

ان نجعل حجة لمنع القراءات مطلقا فليس ب صحيح فليس ب صحيح بل الواجب على المأموم ان يقرأ في صلاته ويجب ان يقرأ من ذلك سورة الفاتحة. سورة الفاتحة على الصحيح من اقوال اهل العلم. لقوله صلی الله علیه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:09:20

وكما قال ابو هريرة وعبادة اقرأ بها في نفسك اذا كان يجهر بها. فإذا كان هذا في حال الجهر فمن باب اولى في حال السر واقول ويقول صلی الله علیه وسلم قسمت الصبيان بين عبدي نصفيين ولا شاك ان المؤمن اذا لم يسمع قراءة الامام لا يسمى قارئ فلا بد ان لا

بد ان يقرأ المأموم في الصلاة - 00:09:40

على الصحيح وهناك ممن يرى ان المولى وصلى ولم يقرأ في صانه شيء وقرأ امامه فصلاتها صحيحة لكن الراجح بهذه المسألة انه ويلزم المأموم في الصلاة السرية ان يقرأ الفاتحة. واما ما زال فهو ما زال سنة. اذا نقول هذا حديث صحيح ولا حجة فيه لمنع منع - 00:10:00

المأموم من القراءة خلف الامام بل فيه ان المأموم لا يعرف ولا يجهى بقراءته حتى لا يجعل حتى لا يخالف الامام في بقراءته. قال باب النووي حجة من قال يجهل البسمة. هنا هذا التمويم النووي على مذهب الشافعى. قال حدنا محمد المثنى وابن - 00:10:20
كار كلاهما عن غندر عن كلادها عن غندر. قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر. قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عنها قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم -

00:10:40

جاء في رواية اخرى يجهل باسم الله الرحمن الرحيم. وجاء ايضا اذا هذا الحديث يحتاج به من قال بعدم مشروعية الجهر بالبسملة بل بالغ بعذب اهل العلم الى بدعة قراءة البسمة، وشدد في ذلك ما هو مذهب المالكى شدد في - 00:11:00
قراءة البسمة في الصلاة ويررون انه لا يشرع ان يقرأ المأموم البسمة ولا الامام ولا يجهل بها لا جهرا ولا سرا. واما في يجيبون الجهر بما يجهل فيه ويسرون فيما يسر فيه. واما الاختلاف فيرون اه على مذهب انه يسن. لكن لا يشرع الجهر - 00:11:20
لا يشرع الجهر وهو الصحيح الصحيح الذي علم الامام احمد وهو القول الصحيح ان الجهر بالبسملة ليس مشروع وليس من السنة وكل كل حديث جاء فيه الجهر والبسملة فهو حديث منكر. ولا يصح عن النبي وسلم انه جاهر باسم الله الرحمن الرحيم في صلاته البنت. لم يصل في ذلك حديث - 00:11:40

وانما الذي ورد انه جهر في خارج الصلاة كما في قراءة سورة الكوثر فانه قرأ وقرأانا اعطيتك الكوثر فهذا ليس في صلاته وان من باب انها نزلت عليه سورة واراد ان يقرأ فبسملة صلى الله عليه وسلم وعلى هذا نقول من السنة للمصلي اذا قرأ سورة من القرآن ان يبسمل - 00:12:00

قبل قراءته وان لم يبسمل فلا شيء عليه ولا حرج عليه. واما ان نجعلها من آآ من ايات الفاتحة يجب على المصلي ان يقرأها مع قراءة الفاتحة فهذا ليس ب صحيح بل هي اية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور على الصحيح وانما هي اية من سورة - 00:12:20
تندم لي فقط واما غيرها من سور يعني غير سورة النمل فهي اية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور. هذا الحى حديث شعبة رواه البخارى ايضا وفيه انهم لا يذكروا باسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. يقرأ اي يجهل بها ليس في نفي القراءة وانما فيه نفي - 00:12:40

في الجنة لانه قال لم اسمع. ونفي السمع لا يعني عدم القراءة. ثم ساقه من طريق ايضا شعبة لو قال سمعت بالاقالة او فقلت قال سمعت؟ قال نعم. ثم زهق ايضا من حديث مسلم قال احدى الاوزاعي ان عدت عن ان عمر بن الخطاب كان يجهل بهؤلاء - 00:13:00
كلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك عبدك لا الله غيرك. هذا الحديث ساقه مسلم هذا الخبر ولم يكن على شرطه مساقه في مساق ما يريد وهو الذي بعد عنقة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه قال صليت عمر وعثمان - 00:13:20
الحمد لله رب يستفتحون بالحمد لله رب العالمين اي الحكاية الحمد لله رب العالمين كما هي القراءة والحمد لله رب العالمين ولا باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة اما حديث عده هذا فهو منقطع وعبدة هذا لم يسمع من عمره شيئا والحديث في قوله سبحانك اللهم وبحمدك ومحفظ من حيث - 00:13:40

ابراهيم من القمة عن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مصنفه باسناد صحيح. ثم ساقوا من طبق الاوزان اسحاق عن انس ماك بنفس الخبر ثم باب حجية من قال او حجة من قال باسم الاية من اول كل سورة سوى براءة. ذكر هنا حيث علي بن مسهر آآ قال اخبرنا المختار ابن فلفل عن انس بن مالك - 00:14:00

وحديثنا ذات يوم بين اظهروا اذ اغفاءه ثم رفع رأس فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله

الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر - 00:14:20

فهذا الحديث وهي صحيح رواه مسلم هنا البخاري وفيه قرأ البسمة مع قراءة السورة وهذا من باب انه قرأها ليس على وجوب وانما ارادوا بين النهائين سورة نزلت استحب ان يقرأ وهي اية مستقلة يؤتى بها الفصل من السورة وانها بداية سورة فقرأ الاعلام بـ -

00:14:40

سورة مستقلة وانها سوء ابتداء سورة فقرأها صلى الله عليه وسلم. فلا يحتاج بهذا الخبر على وجوب قراءة البسمة مع لا. مع الفاتحة او مع او في صلاة قال اه ذاك التبويب قال بسملة اية من اولكم سور نقول هي ليست اية من كل سورة وانما هي اية - 00:15:00 مستقلة وقراءة لا يعني انها من سورة الكوثر وانما قرأها على ما اعتاده صلى الله عليه وسلم انه اذا نزلت سورة ويبدأ وبسم الله الرحمن الرحيم. قال بعد ذلك ذكر انس ايضا الفلفل عن انس وانه اغاثي اغفاء بنحو المسلم ثم انه قال له - 00:15:20

وعذني ربی عز وجل في الجنة عليه حوض ولم يذكر عدد انتهاته او انبة عدد النجوم. حيث ذكر هنا قال فانه نخر عذني ربی عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي. هنا فرق بين الحوض وبين النهر. الكوثر هو النهر والحوظ - 00:15:40 هو الحوض الذي يكون في عروض القيامة. الا ان هذا الحوض هو محل مصب الكوثر. ففيه ميزابان من نهر الكوثر يصبان في الحوض. في ميزابان من الكوثر يصبان في الحوض. اما الخير الذي اعطاه الله ايات النهر. انا اعطيتك الكوثر هو نهر في الجنة له ميزابان يصبان في - 00:16:00

حوضه صلى الله عليه وسلم انتهاته عدد نجوم السماء فيختلط العبد منهم ان يمنع فيقول ربی انه من امتي اي علامته امتي فيقال له

ما تدري ما ما احدثت بعدك اي الامة او هذا الرجل. قول باب وضع اليد اليمنى على اليسرى - 00:16:20

بعده تكبير الاحرام تحت الصدر هذا متتبه النووي والا ليس هناك ما يدل على وضعها تحت الصدر ليس هناك حي صحيح في مسألة مكان وضع اليدين وكل خبر وحديث ورد في محل وضع اليدين فليس ب صحيح. لا من جهة الصدر ولا من جهة تحت السرة. والمحفوظ انه يضعها على حسب المكان الذي يراه دون تكلف - 00:16:40

لا شك ان الافضل يضعها فوق السرة هي احسن واحسن مكان تحت الصدر وفوق السرة اما على الصدر فليس عليه دليل وكذلك آه تحت السرة جاء علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان يضع يده تحت خاصرته اي تحت سرته رضي الله تعالى عنه اما المرفوع - 00:17:00

ليس به شيء صحيح. في هذا الحديث يدل حديث عبد الجبار ابن وائل عن علامة ابن وائل عن ابيه. اولا اقتل في مسألة سماع علقي بن وائل. هل سمعه او لم يسمع منه؟ مع انه مسمع - 00:17:20

اعتمده وخرج له عن علقة مع ابيه. وقد جاء عند النسائي التصريح بسماع علامة من ابيه. قال حدثني ابي ومن علم من يبطل او ينفي سماع علقة من ابيه ايضا - 00:17:30

ويعلم هذا الخبر بالانقطاع لكن مسلم اعتمد و قد جاء في النسائي التصريح بالسماع. وفي هذا الحديث انه وضع يده اليمنى على يده اليسرى واخذ الشمال باليمين هذا سنة باتفاق اهل العلم باتفاق اهل العلم وقد جاء في الصحيح عن سعد بن سعد الساعدي انه كان وسلم اذا اخذ من السنة ان يأخذ الرجل شماله بيمينه - 00:17:40

وقد ذكر ذلك سابق وجاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه ذكر ذلك ايضا فاخذ الشمال باليمين سنة باتفاق اهل العلم ان السنة ان يضع يده اليمنى على يده اليسرى واما صفة الوضع هو ان يضع يده على الكف والخنصر على الكف والرس والساعد هذا هو السنة هكذا او يضع هكذا - 00:18:00

وجاء المثال الساعدي وضع يرميه على انه وضع على ذراعه فيكون الوضع على الصورة بعده على الذراع وبعدها على الساعد فهي صورة واحدة هي سورة واحدة ولا تتكلف فيها. يفعل الانسان ما هو ارفق به. هذا حديث وارد وفيه علة وهي علة الانقطاع. والله تعالى اعلم - 00:18:20

ومولى لهم. المولى الى مجھول هو الظاهر انه يقال له اه الحج بن عنبل حيث الحديث بس في علة الانقطاع الحديث محفوظ من

